الجرم هذا شروع في القسم الثالث وهو الخاصية بان من خاصية الجرم
كونه في جهة للجرم فلو كان الباري تعالى في جهة الجرم لكان جرما
اذ هذه خاصية الجرم ولو كان جرما لماثل سائر الاجرام فتنتفي عنه
المخالفة ولو كان له جهات لكان جرما لان الجهات من خواص الاجرام
واذا كان جرما ماثل الاجرام فتنتفي عنه المخالفة وعكس كونه له
جهات على كونه في جهة للجرم من عكس الاخص على الاعم قوله
او يتقيد بمكان او زمان اي من اسباب مماثلته تقيده بالمكان والزمان
اذ لو تقيد بالمكان لكان جرما او بالزمان لكان جرما او عرضا لان المكان
من خواص الاجرام والزمان من خواص الاجرام والاعراض واذا كان
جرما او عرضا ماثل سائر الاجرام والاعراض فتنتفي عنه المخالفة وعطف
الزمان على المكان من عطف الاعم على الاخص لاختصاص المكان بالجرم
قوله او تتصف ذاته العلية بالحوادث اي من اسباب مماثلته اتصافه
بالحوادث اذ لو اتصف بها لكان حادثا مثلها لان ملازم الحادث حادث
وحدوثه يستلزم مماثلته للحوادث فتنتفي عنه المخالفة وقال بالحوادث
ولم يقل بصفات الحوادث لان الحوادث اعم من صفات الحوادث لد
خول صفاته في الحوادث اذ قدر حدوثها خلاف صفات الحوادث

اي حلوله

بلا



فلا تدخل فيها صفاته اذ قدر حدوثها ونفي الاعم يستلزم نفي
الاخص قوله او يتصف بالصغر او الكبر فلو اتصف بهما
لكان جرما اذ هما من لوازم الاجرام ولو كان جرما لماثل الاجرام
فتنتفي عنه المخالفة والمراد بالصغر والكبر كثرة اجزاء الذات
وقلتها لا طول مدة الوجود وقصرها لانتفاء هذا القسم بنفي التقيد
بالزمان قوله او يتصف بالاغراض في الافعال والاحكام اي من
اسباب مماثلته اتصافه بالاغراض وهي المصالح الباعثة على الفعل
والحكم اذ لو اتصف بها لاحتاج لان كل من له غرض في شيء فهو محتاج
اليه ولو احتاج لكان حادثا اذ لا يحتاج الا من كان حادثا او
ممكن حدوثه ولو كان حادثا لماثل الحوادث فتنتفي عنه المخالفة
قوله وكذا يستحيل عليه تعالى الا يكون قائما بنفسه فاعترض
الشيخ هنا انه مهما ذكر لنفي الصفة وجهين او اكثر عطف عليها
ما ينافي الصفة التي بعدها بالواو وزاد كذا لئلا يتوهم ان المعطوف
من تمام الوجوه المتقدمة وانه لم يذكر له وجها واحدا ولم يرد كذا لتبع
الايهام وذكر ان القيام بالنفس يتحقق بامرين بسبب كونه صفة
يقوم بمحل ولو لم يحتج الى مخصص كان يكون صفة قديمة او بسبب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)